

الفكرية ، وتوفيق الحكيم يحفر مجرى جديدًا ، وسلامه موسى يناوش العادات والتقاليد .

آه .. بردت الأشياء ، وفقد كل شيء حماسته ، ورائت على الكون اللزوجة والعفن ، لم تعد للأمور طزاجتها ، ولا سرها الحيوى ، الذى يدفع إلى النقاش والتخاصم .

ولكن أين المخرج ؟ .. إن منصور باهى فى ميرامارا نجيب محفوظ ، أراد أن يتخلص من محتته ، فاندفع إلى جريمة قتل .. ولكن الأقدار أبت عليه حتى هذا الشرف ، فانتحرت الضحية قبل أن يصل إليها .

فماذا يبقى بعد ذلك ؟ لا يبقى إلا انتظار ملك الموت .. فرما كانت فى معانقته رعشة كرعشة السمكة حين تمسكها الأنشطة ، تذكرنا على الأقل بأننا كنا أحياء وأصبحنا أمواتًا ، فالذكرى ، ولو يعقبها عدم ، خير من حياة .. يتساوى فيها كل شيء .